

12 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس الواحد والعشرون. ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على - 00:00:00

اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اه ومواههم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونه باذنه حتى اذا فشلتكم وتنازعتم - 00:00:25 في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا الله عنك ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين - 00:01:06

اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غم من بغم لكي لا تحزنوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعلمون - 00:01:41

ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يغشى طاء طائفة منكم وطائفة وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء - 00:02:09

قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - 00:02:43

وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:03:11

في هذه الآيات والآيات التي بعدها يذكر الله سبحانه وتعالى ما جرى على المسلمين في وقعة احد من الابتلاء والامتحان وماذا كان بعد المعركة من تحليقات للمنافقين ووساؤس تشكيكات للمنافقين - 00:03:42

في امر الرسول وامر الاسلام كما هي عادتهم انهم في كل محنـة وفي كل شدة يتبعين نفاقهم وهذه حكمة الله جل وعلا انه يجري هذه المحنـ والظائقـات من اجل ان يتميز المؤمن الصادق - 00:04:28

بایمانه من المنافقـ الذي يظهرـ الـيمـانـ وـيـبـطـنـ الـكـفـرـ يـقـولـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـاـ ايـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ هـذـاـ نـدـاءـ مـنـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ لـلـمـؤـمـنـينـ لـاـنـهـ هـمـ الـذـيـ يـمـتـلـوـنـ وـيـصـفـوـنـ لـنـدـاءـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:05:05

يـاـ ايـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ انـ تـطـيـعـوـاـ الـذـيـ كـفـرـواـ يـرـدـوـكـمـ عـلـىـ اـعـقـابـكـمـ فـتـنـقـلـبـ خـاسـرـينـ انـ تـطـيـعـوـاـ اـعـدـائـكـمـ مـنـ الـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـينـ الـذـيـنـ دـائـماـ وـابـداـ يـخـذـلـونـكـمـ وـيـسـفـهـونـ اـرـائـكـمـ وـيـقـتـرـحـونـ عـلـيـكـمـ الـاقـتـرـاحـاتـ الـبـاطـلـةـ انـ تـتـرـكـواـ هـذـاـ الـدـينـ - 00:05:44

الـذـيـ سـبـبـ لـكـمـ هـذـهـ الـمـشـاـكـلـ اـنـ تـتـرـكـوهـ وـانـ تـعـيـشـواـ مـعـ النـاسـ تـعـيـشـواـ مـعـ النـاسـ وـتـوـافـقـ النـاسـ عـلـىـ مـاـ هـمـ عـلـىـ هـذـاـ الـدـينـ مـضـايـقـاتـ وـشـدـائـدـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ يـقـولـونـهـ الانـ - 00:06:32

يـقـولـونـ لـلـمـسـلـمـينـ اـنـتـمـ لـاـبـدـ اـنـ تـسـاـيـرـوـاـ الـعـالـمـ تـنـدـرـجـوـنـ فـيـهـمـ وـلـاـ تـنـفـرـدـوـاـ عـنـ الـعـالـمـ فـيـنـشـأـ عـنـ ذـلـكـ اـنـكـمـ تـقـعـونـ فـيـ مـشـاـكـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ يـرـدـدـوـنـهـ دـائـماـ وـابـداـ - 00:07:08

تقولون ان كنتم تريدون التقدم والحضارة والتطور تتسامحوها وسائر العالم وتنازلوا عن عن دينكم ومنهم من يقسم الاسلام الى ثوابت والى متغيرات فيقول الثوابت نعم لا لكن غير الثوابت ما في مانع ان الناس يتتساهمون فيها - 00:07:55 الدين كله ليس فيه ثوابت وغير ثوابت الدين كله ثوابت الدين كله ثوابت ولا يجوز لل المسلمين ان يقسموا دينهم الى ثوابت وغير ثوابت هذى مكيدة من الكفار اخذها الجهل من المسلمين - 00:08:37

وصاروا يرددونها وهم لا يعلمون معناها ومحاجتها ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم عن اعقابكم عن دينكم عن المضي في دينكم وعن الجهاد في سبيل الله يقولون لا تجاهدوا - 00:09:04 لا تجاهدوا الكفار الاسلام ما هو بدين قتال ودين لا تجاهدوا الكفار اتركوه عطلاوا الجهاد حتى تسير مع العالم مع الركب الحضاري 00:09:34 الجهد يسبب لكم مشاكل اتركوا الجهاد هذا ايضا من مكيداته - 00:10:05

اتركوا الجهاد في سبيل الله الى غير ذلك من مقالات الكفار والمنافقين التي يروجونها بين المسلمين حتى ينخدع بها من ينخدع من طعاف الایمان ومن الجهل فيتنازل عن امور دينهم شيئا فشيئا - 00:10:44 حتى لا يبقى من الدين الا اسمه الشيء الذي ما يتعارض مع الكفار ولا يخالف الكفار الاسم فقط هذا ما يريدونه الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم - 00:11:07

الكافر دائما حريصون على ان يرتد المسلمين عن دينهم قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا وقال سبحانه وتعالى وودوا لو تكفرون قال تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا - 00:11:38 اتكلون سوء فهم يحاولون المسلمين دائما وابدا الى ان يتركوا دينهم وان كان ولا بد يكفي التسمى بالاسلام ولله يبلي يصلى ولله ما هو مصلى بكيفه ولا حاجة الى التشدد يقولون - 00:12:07

خلوا الاسلام من وخلوا الاسلام اسم فقط ليس فيه امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر ليس فيه جهاد ليس فيه دعوة الى الله ليس فيه اي مزية على غيره تساوى المسلم والكافر - 00:12:38 حتى يعيش المجتمع كله على حد سوء هذا هذا ما يريد الكفار الله جل وعلا قال ان تطيعوهم يردوكم على اعقابكم يردوكم عن دينكم يردوكم عن الجهاد في سبيل الله - 00:13:04

يردوكم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يردوكم عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يردوكم عن نشر هذا الدين الذي امركم الله بنشره والدعوة اليه كل هذا يردوكم عنه تردوكم على اعقابكم بعد ان من الله عليكم بهذا الدين - 00:13:37 اسدوكم عليه وحاولوا ويحاولون ان يحولوك عن هذا الدين هم لا يقولون اتركوا دينكم يقولون تسامحوها تسامحوها في امور الدين تساهلوا لا يكون عندكم غيرة على دينكم لا يكون عندكم

لا يكون عندكم خوف من الله عز وجل تعيشون في امان وتعيشون وايضا الكفار اذا طلب المسلمين منهم اذا طلب المسلمين منهم اعانة او مساعدة او حتى طلبوا منهم شراء اسلحة - 00:14:10

شراء اسلحة من من اموال المسلمين يقول ما نوافق الا على شرط انكم تحررون المرأة انكم تحررون المرأة من احكام الدين لانه مضطهدة على شرط انكم تسمحون بالربا تسمحون بالربا - 00:14:41

حتى تكونوا مع الاقتصاد العالمي حتى تسمحوا ايضا بالزنا خلونا الناس كلن يذهب الى ما يريد الى غير ذلك يقولون لل المسلمين ما نبيع عليكم حتى البيع ما نبيع عليكم الا بهذا الشر - 00:15:14

لا تدخلون في معاهدات مع الدول الا بشرط ان تتنازلوا عن دينكم هذا معروف هذا معروف عنهم ولا يكتمون يصارحون به فان اطاعهم المسلمين انتكس المسلمين ردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين - 00:15:38

اذا ارتدوا اذا ارتد المسلمين على عن دينهم خسروا والعياذ بالله هم يظنون انهم سيربحون ويعيشون مع الناس ويندرجون مع العالم لكنهم يخسرو خاسرون مهما حتى لو حصلوا ما يطلبون من الكفار - 00:16:15

فهم خاسرون وتنقلب خاسرين لكن لو ان المسلمين تمسكون بدينهم وعظوا عليه بالنواخذ كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

وسبروا على الشدائد والهزات لجعل الله لهم فرجا ومخرجا - 00:16:40

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فلو ان المسلمين تمسوا بدينه واحسنوا الظن بالله جل وعلا ما قدر الكفار على ان يخدعواهم ولا قدر المنافقون على ان يشكوكهم في دينهم - 00:17:05

تنقلب خاسرين قال الله جل وعلا بل الله مولاكم اي ناصركم فان كنتم تطلبون النصر فلا تطلبوه من الاعداء. لا تطلبوه من الكفار اطلبوه من الله بل الله مولاكم - 00:17:35

ما اذا قالوا كذا وكذا قولوا الله مولانا ولن يتخلوا عن ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم بل الله مولاكم اما الكفار - 00:18:01

فهم لا مولى لهم. اولياوهم الطاغوت كما قال جل وعلا يخرجونهم من النور الى الظلمات ذلك بان الله مولى الذين امنوا متى اذا صدقوا مع الله سبحانه وتعالى وان الكافرين لا مولى لهم لا ناصر لهم - 00:18:32

لا ناصر لهم وسينهزمون في اخر المطاف وسينتصر المسلمون طال الزمن او قصر الامر بيد الله سبحانه وتعالى ليس الامر بيد الخلق وبيد الكفار وبيد الامر بيد الدول لكن هذا يحتاج الى ايمان - 00:18:57

ويحتاج الى صبر يحتاج الى علم وثقة بالله عز وجل بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:19:27

فلله مولاكم وهو خير الناصرين اما غيره من الناصرين فانهم ظعنة غير الله جل وعلا ضعيف مهما بلغ من الحضارة والقوه فانه ضعيف بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ثم قال جل وعلا - 00:20:03

واعدوا عباده المؤمنين ومثبتا لهم وانهم لا ينخدعون بمواعيد الكفار ومغرياتهم تهديدهم ترغيبهم لا ينخدعون قال الله جل وعلا سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - 00:20:43

بما اشركوا بالله ولو كان عندهم قوات وعندهم تقنيات وعندهم علوم لكن قلوبهم مرعوبة ولا تنفع القوة مع رعب القلوب القوة القلب قوة الایمان قوة العزيمة فاذا اجتمعت مع قوة السلاح - 00:21:20

فهذا هو المطلوب عدوا لهم ما استطعتم من قوة لكن اذا داشر الرعب القلوب فلن تنفع القوة المادية مهما بلغت سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله قال المفسرون - 00:21:56

ان هذا بمناسبة انه لما حصل على المسلمين في وقعة احد ما وقع من الهزيمة والقتل وانتصار الكفار للأسباب الآتية التي يأتي ذكرها لما وقع هذا وانصرف الكفار راجعين الى مكة - 00:22:30

تلاوموا بينهم وقال كيف ما اجهزنا على المسلمين كيف نترك بقائهم لماذا لا نرجع ونقضي عليهم قضاء مبرما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامرهم بالخروج وهم جرحى - 00:23:02

وهم جرحى بعد المعركة امرهم بالخروج ولا يخرج الا من حضر المعركة فخرجوا بجروحهم ودمائهم خرجوا ترصدون للعدو الذي يهددهم الایمان حملهم على هذا الایمان عندهم قوة الایمان خرجوا - 00:23:36

فلما علم العدو انهم خرجوا اصابهم الرعب وقال ما خرجوا الا وفيهم قوة فاصاب الكفار الرعب فرجعوا الى مكة رجعوا الى مكة وسلم المسلمين من تهديدهم قال الله جل وعلا الذين استجابوا لله ولرسول - 00:24:11

من بعد ما اصابهم القرح هذا في خروجهم بعد وقعة احد من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:24:49

فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما دام الله هو حسبنا وكافينا فلا يهمنا غيره من الخلق قال الله جل وعلا فانقلبوا اي رجعوا الى المدينة بنعمة من الله وفضل - 00:25:11

وان الله لا يضيع فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رظوان الله والله ذو فضل عظيم انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم لماذا مع انهم ما معهم قوة - 00:25:39

وجريدة وبعد معركة طاحنة لكن الايمان هو الذي حملهم على الخروج الثقة بالله سبحانه وتعالى سلقي في قلوب الذين كفروا
الرعب. القى الله في قلوبهم الرعب وهم اقوياء متصرون وجموع كثيرة - [00:26:10](#)

لكن الله القى الرعب في قلوبهم فانهزموا والقى الايمان في قلوب المؤمنين تقووا وعزموا وهم ضعفاء وليس معهم عدو لكن معهم
الايمان والثقة بالله سبحانه وتعالى لو ان المسلمين ان خذلوا وجلسوا في المدينة - [00:26:38](#)

لاتي العدو نفذ تهديده قضى عليه وقضى عليهم فهذا هو سبب او معنى قوله سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا يعني
السبب ما هو السبب ما هو؟ بسبب شركهم بما اشركوا اي بسبب شركهم بالله - [00:27:06](#)

فالشرك مهزوم ومحذول ولو كان عنده ما عنده من القوة وزهرة الدنيا والمال والجنود فانه محذول ومهزوم بسبب شركه بالله عز
وجل فلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله - [00:27:38](#)

ما لم ينزل به سلطانا الشرك ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد اما الشرك والشرك ليس عنده حجة على شركه الا
شبهات وخرافات واكاذيب واشيا ما يبني عليها حكم - [00:28:07](#)

فالشرك دائمًا وابدا ليس عليه حجة انما الحجة والبرهان على التوحيد ما لم ينزل به سلطانا ثم ذكر مصيرهم عاقبتهم والعياذ بالله
ومأواهم النار مأواهم يوم القيمة ومصيرهم النار وبئس مثوى - [00:28:38](#)

الظالمين فهم مهزومون في الدنيا وخاسرون في الآخرة مأواهم النار والعياذ بالله الذي ليس لهم مأوى سواه ثم قال جل وعلا مذكرا
لعباده المؤمنين الصحابة الذين حصل عليهم ما حصل - [00:29:14](#)

بين سبحانه السبب الذي من اجله اصابهم ما اصابهم من اجل ان يحذروا في المستقبل من مثله فقال ولقد صدقكم الله وعده هذا في
اول الواقعة وذلك انهم لما خرجوا من المدينة - [00:29:45](#)

للقاء العدو ونزلوا في احد مقابلين للعدو النبي صلى الله عليه وسلم نظم اصحابه استعدادا للمعركة نظمهم صلى الله عليه وسلم
فجعل الجبل خلف ظهورهم وعلى الجبل مسلحون من المسلمين رما - [00:30:22](#)

قذاق في الرمي على الجبل جبل صغير يسمى جبل الرماة جعلهم عليه يحمون ظهور المسلمين حتى يتفرغ المسلمون لما امامهم
ويؤمن من خلفهم خطة عظيمة خطة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

ولما سار عليها المسلمون على هذا التنظيم نصرهم الله في اول المعركة ولقد صدقكم الله وعده. اي بالنصر لما اخذوا بتنظيم الرسول
صلى الله عليه وسلم قد قال للرماة الذين على الجبل لا تتركوا الجبل - [00:31:29](#)

سواء انتصروا او هزمنا لا تتركوا الجبل لكن لما دارت المعركة وبدأ نصر المسلمين تحسونهم تقتلونهم باذنه سبحانه وتعالى
اذنه لكم بالنصر والتأييد تقتلونهم قتلوا منهم حتى انكشف العدو - [00:31:56](#)

انكشف العدو وفروا وال المسلمين يقتلون فيهم ويجمعون الغنائم لكن لما رأى الرماة ما حصل من النصر وانهم اخوانهم يجمعون الغنائم
قالوا لا حاجة الى بقائنا المعركة انتهت فنزل يساعد اخواننا على جمع الغنائم - [00:32:34](#)

قال لهم اميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه اليه الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قال لا تتركوا الجبل سواء انتصروا او هزمنا
فثبتت هو وعشرة معه ونزل البقية وعصوه - [00:33:16](#)

عصوا اميرهم بل عصوا امر الرسول صلى الله عليه وسلم عن اجتهاد منهم ما تعمدوا معصية الرسول لكن اجتهدوا وظنوا ان المعركة
قد انتهت لكن لا اجتهاد مع النص كما قال العلماء - [00:33:38](#)

الرسول قال لا تتركوا الجبل هذا نص هم اجتهدوا وظنوا ان المعركة انتهت وصار الاجتهاد خاطئا وهذا يؤخذ منه قاعدة انه لا اجتهاد
مع النص فلما نزلوا ولم يبقى على الجبل الا - [00:34:02](#)

عبد الله بن جبير افراد ممن ثبتو جاء المسلمين من الخلف خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل جاؤوا من الخلف بكتائب من
المشركين هم ينظرون للجبل ودهم انه يخلو - [00:34:28](#)

خلا قتلوا من على الجبل قتلوا عبد الله بن جبير ومن معه رضي الله عنه ثم انقضوا على المسلمين من خلفهم. والمسلمون لم يشعروا

بذلك فوقعوا بين العدو من الامام ومن الخلف - 00:34:51

دارت المعركة من جديد فحصل على المسلمين ما حصل استشهد منهم سبعون من من اكابر الصحابة مهاجرين والانصار رضي الله عنهم تشهد بل اشيع ان الرسول قد قتل. صاح الشيطان - 00:35:10

ان مهارا قد قتل فاجتمعت على المسلمين المصائب اولا الهزيمة وهم ينظرونها وثانيا بلغتهم ان الرسول قد قتل هذى اعظم المصائب عند ذلك حصل على المسلمين شدة شدة عظيمة وكربة - 00:35:36

قتل وجرح وعدو محيط بهم بسبب مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم نحن كم نخالف امر الرسول يا عباد الله كم نخالف امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم - 00:36:07

ولا هو بعن اجتهاد بل عن تعمد منا فلنحذر من مخالفة امر الرسول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصييهم فتنة او يصييهم عذاب اليم ما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:36:36

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ظل ضالا مبينا هذا معنى قوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه هذا في اول الامر - 00:36:59

لما كانوا على تخطيط الرسول صلى الله عليه وسلم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم هذى الاسباب انه حصل الفشل الفشل ما سببه؟ النزاع تنازعتم في الامر. بعضهم يقولون ننزل وبعضهم يقول ما ننزل - 00:37:23

قالوا والايـة فيها والله اعلم تقديم وتأخير حتى اصله حتى اذا تنازعتم في الامر وفشلتم لان الفشل نتيجة للنزاع ولا تنازعوا فتفشلوا تذهب ريحكم حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر - 00:37:51

واشد من ذلك عصيتم ما هو بكلهم عصا عصى بعضهم عن اجتهاد ولكن المعصية اذا نزلت العقوبة تعم الصالح والطالح اتقوا فتنة لا تصييـن الذين ظلموا منكم خاصة وعصيـتم اي عصيـتم امر الرسول وذلك مما حصل من - 00:38:19

بعض الرماة او غالب الرماة حينـذ وقعت العقوبة وعمـت الجميع لا حول ولا قـوة الا بالله من بعد ما اراكـم ما تحـبون. اراكـم النـصر في اول المـعركة وهـي مشـكلـة ومـصـيـبة انـك بـعـد ما - 00:38:52

ما تـنـال اـهـ ما تحـبـ يـأـتـيك ما تـكـرـهـ من بـعـد ما اراكـم ما تحـبـونـ ثم قال جـلـ وـعـلاـ منـكـمـ من يـرـيدـ الدـنـيـاـ وـمـنـكـمـ من يـرـيدـ الـآخـرـةـ هـذـاـ فـقـهـ ماـ هـوـ هـذـاـ وـقـتـهـ ماـ هـوـ هـذـاـ اـشـارـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـلـىـ اـنـ الـذـيـ نـزـلـواـ - 00:39:17

انـماـ يـرـيدـونـ جـمـعـ الغـنـائـمـ هـوـ الـذـيـ حـمـلـهـ عـلـىـ ذـلـكـ وـجـمـعـ الغـنـائـمـ هـذـاـ مـبـاحـ اـبـاحـ اللـهـ الغـنـائـمـ وـلـكـ ماـ هـوـ هـذـاـ وـقـتـهـ ماـ هـوـ هـذـاـ وـلـهـ هـذـاـ اوـانـهـ منـكـمـ منـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ - 00:39:38

وـمـنـكـمـ منـ يـرـيدـ الـآخـرـةـ الصـحـابـةـ يـقـولـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـسـعـودـ ماـ مـاـ ظـنـنـتـ اـنـ اـحـدـ اـنـ الصـحـابـةـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ حـتـىـ نـزـلـ هـذـهـ الـآيـةـ مـنـكـمـ منـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ؟ـ قـالـ مـنـكـمـ يـعـنـيـ مـنـ الصـحـابـةـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ - 00:40:03

منـ يـرـيدـ الدـنـيـاـ وـمـنـكـمـ منـ يـرـيدـ الـآخـرـةـ فـصـارـ هـذـاـ سـبـبـاـ لـلـهـزـيـمـةـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ ثـمـ صـرـفـكـمـ عـنـ قـتـلـهـمـ وـعـنـ الـفـتـكـ بـهـمـ وـشـغـلـكـمـ بـاـنـفـسـكـمـ ثـمـ صـرـفـكـمـ عـنـهـمـ هـلـ لـاجـلـ اـنـ يـهـلـكـمـ؟ـ لـاـ - 00:40:26

لـيـبـتـلـيـكـ مـهـوـبـ لـاجـلـ اـنـ يـهـلـكـمـ وـانـماـ لـيـبـتـلـيـكـ لـيـخـتـبـرـكـ فـيـ ظـهـرـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـ مـنـ الـمـنـافـقـ لـوـ كـانـ الـمـسـلـمـونـ دـائـمـاـ مـنـتـصـرـينـ ماـ تـبـيـنـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـ مـنـ الـمـنـافـقـ لـكـنـ اـذـ جـاءـتـ الشـادـيـدـ تـبـيـنـ الصـادـقـ مـنـ الـكـاذـبـ - 00:40:57

ثـمـ صـرـفـكـمـ عـنـهـمـ لـيـبـتـلـيـكـمـ.ـ ثـمـ اـنـ اللـهـ بـشـرـهـ فـقـالـ وـلـقـدـ عـفـاـ عـنـكـمـ الـذـيـ حـصـلـتـ مـنـهـ هـذـهـ الـغـلـطـةـ عـنـ اـجـتـهـادـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ عـفـاـ عـنـهـمـ فـلـمـ يـؤـاخـذـهـمـ اـزـيدـ مـاـ حـصـلـ لـهـمـ مـنـ التـأـديـبـ - 00:41:24

فـهـذـهـ النـكـبةـ هـذـهـ تـأـديـبـ وـلـيـسـتـ اـهـلـاـكـاـ وـاسـتـئـصـالـاـ وـلـقـدـ عـفـاـ عـنـكـمـ وـالـلـهـ ذـوـ فـضـلـ عـنـكـمـ سـبـبـ اـنـهـ عـفـاـ عـنـكـمـ تـفـضـلـاـ مـنـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ تـفـضـلـ عـلـيـكـمـ بـذـلـكـ وـلـوـ شـاءـ لـعـاقـبـكـمـ اـشـدـ مـنـ - 00:41:57

هـذـهـ الـعـقـوـبـةـ ثـمـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـاصـفـاـ حـالـةـ الـمـسـلـمـينـ الـشـدـدـ وـالـكـرـبـةـ اـذـ تـصـعـدـوـنـ وـلـاـ تـلـوـونـ عـلـىـ اـحـدـ.ـ فـرـ كـثـيرـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـرـوـاـ مـنـ الـمـوـتـ فـرـوـاـ مـنـ الـمـوـتـ تـصـعـدـوـنـ يـعـنـيـ - 00:42:28

تهزمون على وجوهكم تسعدون وتبعدون في في القرار من اصعد الى اذا بعد اصعد اذا وصعد اذا ارتفع بعد اذا ارتفع على جبل او على سطح اما اصعد فمعناه - [00:42:54](#)

انه انه مشى بعيدا وذهب بعيدا تصعدون فاريبيا بعيدا ولا تلوون على احد ما يلتفت بعضكم البعض كل مشغول لنفسه كل مشغول بنفسه حتى ذهلا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:43:21](#)

ذهبوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة الهول اذ تصعدون قارين ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم. الرسول ثبت وثبت معه من الصحابة من ثبت في مكان المعركة ولم يهربوا - [00:43:49](#)

الرسول يدعوكم يناديكم تعالوا هلموا يا عباد الله فلما سمعوا صوت الرسول صلى الله عليه وسلم فرحا لانه قيل لهم انه مات فلما سمعوا صوته فرحا شديدا ثم عادوا - [00:44:18](#)

عادوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه من يدافع عنه نبل المشركين ترسوا للرسول باجسامهم حتى لا يصل اليه الرمي عليه الصلاة والسلام اصابتهم الجراح ولم يتزحزحوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:44:42](#)

والرسول يدعوكم في اخراكم في مؤخراتكم الرسول صلى الله عليه وسلم عند اللقاء يكون في المقدمة وعند الهزيمة يكون هو الآخر يثبت عليه الصلاة والسلام ما يتزحزح والرسول يدعوكم في اخراكم - [00:45:09](#)

فاثابكم بما بعثكم حزنا على حزن قالوا الباء بمعنى على طابكم بما بعثكم اي حزنا على حزنا اولا ما اصابكم من القتل والجراح وثانيا لما اشيع ان الرسول قد قتل هذا صار اشد - [00:45:37](#)

عليهم من القتل ومن الجراح اثابكم بما بعثكم. عقوبة كل هذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى لماذا هل لان الله يبغضهم لا ولكن الله يريد ان يطهرهم ويمحصهم بهذا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم - [00:46:05](#)

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من جمع الغنائم بعدهما شرعتكم فيه ولا ما اصابكم من القتل والجراح لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم. والله خبير بما تعلمون - [00:46:35](#)

في هذه الحالة القتلى والجرحى والعدو محيط بهم في هذه الحالة المنافقون طارت قلوبهم المنافقون طارت قلوبهم من الخوف والرعب اما المؤمنون فالله انزل عليهم الامان انزل عليهم النوم والنعاس - [00:47:02](#)

تهنئ ينامون وهم بين القتلى وبين الجرحى والعدو محيط بهم في هذه الحالة المنافقون طارت قلوبهم من الخوف الغم امنه نعاسا النعاس هو النوم الخفيف - [00:47:30](#)

هو النوم الخفيف ولا ينام الا الامن ما ينام الا الامن امنة نعاسا لكل الناس لا يغشى طائفة منكم. من المؤمنين صادقين وطائفة قد اهتمهم انفسهم وهم المنافقون ما قال منكم - [00:47:54](#)

شوف ما قال منكم لانهم منافقون ليسوا من المسلمين في الحقيقة وان كانوا من المسلمين في الظاهر لكن في الحقيقة وعند الله ليسوا من المسلمين ولها ما قال وطائفة منكم قد اهتمهم - [00:48:22](#)

انفسهم لان المؤمن لا تهمه نفسه اما المنافق فهو الذي تهمه نفسه طائفة قد اهتمهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجahلية يظنون ان الاسلام انتهى وان المسلمين لم يبق لهم - [00:48:40](#)

عاقبة ولا يبقى منهم احد وان المصيبة قضت عليهم يظنون بالله غير الحق ان الاسلام انتهى وان المسلمين انتهوا ظن الجahلية هذا ظن اهل الجahلية الذين يسيئون الظن بالله - [00:49:03](#)

سبحانه وتعالى اما المؤمنون فانهم دائما يحسنون الظن ولو بلغ بهم الكرب ما بلغ. يحسنون الظن بالله سبحانه وتعالى ولعلنا نقف عند هذا نكمل تفسير الاية ان شاء الله في درس قادم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:27](#)

على الله واصحابه اجمعين لا الله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين شكرنا لكم سماحة الشيخ - [00:49:53](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ ما

توجيهكم للاولياء امور البنين والبنات تجاه القنوات الفضائية التي تجاهر بالرذيلة - 00:50:25

واصبحت تبحث عن نوعيات من ابناء هذا المجتمع الذين انحرفوا لاجراء لقاءات معهم يتحدثون عن الفاحشة في هذا المجتمع انتم سمعتم ان الكفار لا يريدون الخير بال المسلمين وانهم دائما يحاولون صرف المسلمين عن دينهم - 00:50:48

وهذا الذي ورد في السؤال مصدق لذلك الكفار الان تغلغلوا في بيوت المسلمين وبين اولادهم ونسائهم بهذه الفظائيات الهاابطة القبيحة التي فيها كل رذيلة وكل فساد وكل كفر والحاد ولا يقي منها باذن الله - 00:51:13

الا ابعادها عن البيوت ابعاد القنوات الهاابطة عن البيوت ومقاطعتها هذا هو الذي يقي منها باذن الله فالذي يخاف الله ويغار على نسائه واولاده لا يدخل هذه الفظائيات في بيته - 00:51:46

نعم يقول من اصيب بالسحر وتضرر منه هل يجوز له ان يذهب للسحرة لعلاجه وفك السحر فقط دون الوقوع في الكفر الرسول صلى الله عليه وسلم قال تداووا ولا تداووا بحرام - 00:52:17

والسحر اشد الحرام لانه كفر كيف يتداوى المسلم بالكفر يتداوى بالسحر الذي هو كفر يتداعى هذا اشد الحرام يطلب الشفاء لجسمه ويفسد عقيدته ويفسد قلبه ما هذا العلاج فلا يجوز الذهاب للسحرة - 00:52:38

ولا سؤالهم ولا التداوى عندهم والله جل وعلا ما انزل له دواء اغنانا سبحانه بالادوية المباحة بالرقية الشرعية بالادوية المباحة بالتوكيل على الله سبحانه وتعالى بالدعاء والالحاح - 00:53:06

على الله سبحانه وتعالى نعم تقول نريد من سماحة الشيخ ان يوجه كلمة حول اهمية احترام وتعظيم مكة المكرمة البلدة المحرمة لا شك ان مكة ان الله جل وعلا حرمها - 00:53:29

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها فهي حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي حرام بحرمة الله الى يوم القيمة حرام بحرمة الله لا يحصل فيها - 00:53:52

مخالفات شرعية لا يحصل فيها مخالفات شرعية تطهر من المخالفات ومن الذنوب والمعاصي والمخالفات تطهر منها فيجب على المسلم ان يعظم هذه البلد حق تعظيمها وان يأتي اليها راغبا فيما عند الله - 00:54:15

من الاجر والثواب صلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة فيما سواه الاعتكاف في المسجد الحرام الطواف بالبيت العتيق فيأتي بهذه الامور اما ان يأتي ليفسد ليفسد هو وليفسد - 00:54:42

قال الله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فيجب على المسلم ان يحترم هذا الحرم الذي حرم الله ورسوله نعم يقول قال الله تعالى وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيها - 00:55:08

ما معنى هذه الاية؟ وهل يعني تجمع اليهود في فلسطين قال الله جل وعلا وقطينا الى بني اسرائيل اي اخبرناهم لتفسدن في الارض مرتين وفي قراءة لتفسدن في الارض مرتين - 00:55:38

ولتعلن علوا كبرى اذا جاء وعد اولاهما اذا حصل الفساد الاول ارسل الله عليهم جنودا من الكفار فاذاقوهم سوء العذاب فاذا جاء وعد اولاهما المرة الاولى يعني بعثنا عليكم عبادا لنا - 00:55:59

اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا هذا بفزو بخت نصر المجوسي الى اليهود في فلسطين وما اوقعه فيهم والعياذ بالله من الهزيمة النكراء ومن الامتهان عقوبة لهم من الله جل وعلا - 00:56:22

فاذا جاء وعده اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا عباد يعني كفار والناس كلهم عباد الله المؤمن والكافر عباد لنا اولي بأس شديد اجاسوا خلال الديار افسدوا فيها وكان وعدا مفعولا ثم ردنا لكم الكرة عليهم - 00:56:52

يتقوى اليهود بعد ذلك بعد هذه الهزيمة يتجمعون ويتقون ثم يفسدون مرة ثانية فاذا فسدوا المرة الثانية فاذا و اذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوها ولا مرة - 00:57:15

فاذا حصلت الفسدة الاخيرة اعاد الله عليهم كرة العقوبة وسلط عليهم من يسومهم سوء العذاب من يسومهم سوء العذاب هذا المرتان حصلنا المرة الثالثة وان عدتم عدنا المرة الثالثة في اخر الزمان يتجمعون في بيت المقدس - 00:57:35

ويسلط الله عليهم المسلمين سلطوا الله عليهم المسلمين وينزل المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام وهم متجمعون في فلسطين
ويقودهم الدجال المسيح الاعور الدجال هو اللي يقودهم لانه من اليهود - 00:58:04

ثمان الله اذا نزل المسيح قتل الدجال اذا نزل قتل الدجال ونشر الاسلام وحكم بشرعية محمد صلى الله عليه وسلم فهذه هي المرة
الثالثة وان عدتم عدنا ان عدم الى الكفر والمعصية عدنا عليكم بالعقوبة - 00:58:28

نعم هذه السائلة تقول اختلفت مع زوجها في امر من امور العقيدة وهي قضية العذر بالجهل والتعيين هل هل يؤثر على توحيدها لما
في ذلك من نواصي الاسلام تريد البيان للزوج بالتفصيل لعله يسمع. يا اخواني مسألة - 00:58:58

هؤلاء ابتوها بالدخول في الجدال ومسائل علمية كبيرة لا يدخل فيها الا كبار الائمة العلماء مسألة العذر بالجهل هذه ما يتولها الا
العلماء ما يتولها العوام وانصاف المتعلمين هذا من الفتنة والعياذ بالله - 00:59:24

فلا يجوز لهؤلاء ان يدخلوا في المسائل الكبار ويتجادلون فيها وهم لا يعلمون الحكم ولا الادلة هذا من الفتنة نعم تقول سماحة الشيخ
ما هي عقيدة المسلم فيما يقع او فيما خالف اجماع المسلمين ونادى بالتقريب بين الاديان والحضارات والوسطية من وجهة نظرى -
00:59:46

هذا فيه تفصيل مسألة المصالحة مع الكفار في امور الدنيا مصالح الدنيا المصالحة جائزة مع الكفار قد صالحهم النبي صلى
الله عليه وسلم صالح اليهود عندما قدم المدينة وعقد معهم العهد - 01:00:21

وصالح المشركين في الحديبية صالحهم فيجوز للمسلمين ان يصلحوا الكفار اذا كانت المصلحة للمسلمين وكان المسلمون
بحاجة الى الصلح مع الكفار لا بأس بذلك الحالة الثانية المصالحة التي تعني ان نتنازل عن ديننا - 01:00:47

وان نرسي الكفار على حساب ديننا حتى يرظوا عنا وحتى يعطونا من المال كما يظن بعض الناس هذا لا يجوز هذا لا يجوز على
حساب الدين ابدا وديننا حق ودينهم باطل - 01:01:10

كيف نسوى بين الحق والباطل هذا لا يجوز كيف يسوى بين الاسلام والكفر ما يجوز هذا نعم تقول كيف تكون الرقية الشرعية الرقية
الشرعية تكون بالقرآن الكريم توصن سورة الفاتحة - 01:01:31

سورة الاخلاص والمعوذتين وما تيسر من القرآن وكذلك الادعية الشرعية ندعوا الله بالشفاء ندعوا الله بالرحمة ندعوا الله
بالفرج الى غير ذلك فتكون الرقية بالقرآن وتكون الرقية بالادعية الشرعية - 01:01:56

وتكون من يحسن الرقية من اصحاب العقيدة السليمة ومن اصحاب العلم الذين يعرفون الرقية الشرعية من الرقية الشركية ما هو
كل رقية في ناس مشعوذون يجرون بالخديعة قد يقرأ شيء من القرآن للخديعة ويأتي يخلط معه شيء من الشرك - 01:02:25

والطلasm والتعاويذ الشركية فلا يتولى الرقية الا مسلم موحد ويعرف الرقية الشرعية ويعرف الرقية الشركية حتى يتتجنبها نعم تقول
هل والدي محرم لزوجتي؟ وهل تسافر معه نعم لا بأس والد الزوج - 01:02:51

محرم - 01:03:18